نكت وفوائد من

تفسير الإمام الرازيـ

سورة الناس

اعتنى بجمعها

عبد الشهيد الأزهري

azharionline.com

قبل القراءة:

بسمِ الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد

أولا هذا ليس بكتاب بالمعنى الاصطلاحي ، إنما هو محاولة مني لدراسة النكت والفوائد من تفسير الإمام الرازي ، ورأيتها مفيدة وجميلة فقررت أن أجمعها حتى يستفيد منه الآخرون ، وبالتالي أذكر الأسباب الرئيسية التي شجعتني إلى صياغتها في صورة كتاب:

1. تسهيل قراءة تفسير الإمام الرازي للمبتدئين حيث إنه تفسير طويل يصعب على الطالب قراءته
2. إبراز دور الإمام الرازي في تفسير القرآن حيث يجري وراء الستار محاولات لإغفال دوره بإهمال تفيسر فخر الدين الرازي
3. اشتمال تفسير الرازي على نكت وفوائد لا توجد في غيره من التفاسير
4. اعتماد كثير من المفسرين القدامى بما جاء في تفسير الرازي من البراهين والتفاصيل
5. تشجيع الناس على مطالعة هذا الذخر العظيم حيث يبتعدون عنه ظنا منهم أنه تفسير طويل والحقيقة إنه تفسير طويل ولكنه ممتع ذو لذة عالية.

عملي في هذا الكتيب هو إبراز بعض ما جاء في هذا التفسير الغالي من نكت وفوائد بالعناوين المتعلقة بها تسهيلا على المبتدئين ، علما بأن الكتيب لا يشتمل على جميع ما جاء في التفسير من الآراء والمباحث وبخاصة ما يتعلق بالمسائل العقدية

ملاحظة مهمة : النصوص الواردة في الكتيب منسوخة من النت أو من المكتبة الشاملة الإلكترونية وجزى الله من كتبها على الكمبيوتر عنا خيرا ، وأنبهكم بأني لم أحقق صحتها مقارنا بما جاء في الكتاب المطبوع ، وبالتالي يرجى مراجعة الكتاب المطبوع لتأكيد صحتها ، ويرجى إبلاغي إذا وجدتم أي خطء فيه.

ولا أريد به إلا خدمة العلم والعلماء والله ولي التوفيق

عبد الشهيد الأزهري

(كاسركوت ، كيرالا ، الهند)

تم التحرير في جماد الأول 1436

Table of Contents

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَٰهِ النَّاسِ (٣) مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ

تخصيصه بأنه "رب الناس "

أنه تعالى رب جميع المحدثات، ولكنه ههنا ذكر أنه رب الناس على التخصيص وذلك لوجوه أحدها:

1. أن الاستعاذة وقعت من شر الموسوس في صدور الناس فكأنه قيل: أعوذ من شر الموسوس إلى الناس بربهم الذي يملك عليهم أمورهم وهو إلهم ومعبودهم كما يستغيث بعض الموالي إذا اعتراهم خطب بسيدهم ومخدومهم ووالي أمرهم
2. وثانيها: أن أشرف المخلوقات في العالم هم الناس
3. وثالثها: أن المأمور بالاستعاذة هو الإنسان، فإذا قرأ الإنسان هذه صار كأنه يقول: يا رب يا ملكي يا إلهي.

رب ، ملك ، إله

بدأ بذكر الرب وهو اسم لمن قام بتدبيره وإصلاحه، وهو من أوائل نعمه إلى أن رباه وأعطاه العقل فحينئذ عرف بالدليل أنه عبد مملوك وهو

ملكه، فثنى بذكر الملك، ثم لما علم أن العبادة لازمة له واجبة عليه، وعرف أن معبوده مستحق لتلك العبادة عرف أنه إله، فلهذا ختم به،

معنى الوسواس

وسوس إذا تكلم كلاماً خفياً يكرره، وبه سمي صوت الحلي وسواساً وهو فعل غيرمتعد

الوسواس اسم بمعنى الوسوسة، كالزلزال بمعنى الزلزلة، وأما المصدر فوسواس بالكسر كزلزال والمراد به الشيطان سمي بالمصدر، كأنه وسوسة في نفسه لأنها صنعته وشغله الذي هو عاكف عليه

معنى الخناس

وأما الخناس فهو الذي عادته أن يخنس منسوب إلى الخنوس وهو التأخر كالعواج والنفاثات، عن سعيد بن جبير إذا ذكر الإنسان ربه خنس الشيطان وولى، فإذا غفل وسوس إليه.

من الجنة والناس

وكما أن شيطان الجن قد يوسوس تارة ويخنس أخرى فشيطان الإنس يكون كذلك، وذلك لأنه يرى نفسه كالناصح المشفق، فإن زجره السامع يخنس، ويترك الوسوسة، وإن قبل السامع كلامه بالغ فيه

مضرة الدين أعظم

وهي أن المستعاذ به في السورة الأولى مذكور بصفة واحدة وهي أنه رب الفلق، والمستعاذ منه ثلاثة أنواع من الآفات، وهي الغاسق والنفاثات والحاسد، وأما في هذه السورة فالمستعاذ به مذكور بصفات ثلاثة: وهي الرب والملك والإله والمستعاذ منه آفة واحدة، وهي الوسوسة، والفرق بين الموضعين أن الثناء يجب أن يتقدر بقدر المطلوب، فالمطلوب في

السورة الأولى سلامة النفس والبدن، والمطلوب في السورة الثانية سلامة الدين، وهذا تنبيه على أن مضرة الدين وإن قلت: أعظم من مضار الدنيا وإن عظمت، والله سبحانه وتعالى أعلم.

للمزيد يرجى تصفح موقع

www.azharionline.com

mailtoazhary@gmail.com